

أزمة التعريب مصطلحات "نظريّة النصر" نموذجاً

د. محمد خير بقاعي

التي تهمنا كمختصين وأضرب مثالاً على ذلك: إن التجربة الشعرية العربية الحديثة والمعاصرة من أغنی وأهم التجارب الشعرية في العالم ومع ذلك فإن نظرية نقد هذه التجربة لم تر النور بعد ولا زال نقد هذه التجربة في جلها إنسانياً انتطاعياً لا ينطلق من فهم واعٍ أو ثقافة موسوعية كذلك التي ينبغي أن توفر للناقد. وإن جانباً مهماً من جوانب تلك الثقافة يرد النقد من الثقافات المحيطة به فإن كان من لا يتقنون لغة واحدة أو أكثر من لغات تلك الثقافات فإن خطر الجهل بها يعرضه لما لا تُحمد عقباه من تكرار أو احتزاز أو سوء في التقديم ينبع عنه سوء في الانتشار ومن هنا تأتي أهمية الترجمة العلمية التي تقدم المادة العلمية في كل المجالات واضحة جليّة مما لا يترك مجالاً للخلط الذي يكون وعيًا زائفاً بالمادة المنقوله.

إن الترجمة مستلزمٌ ضروريٌ من مستلزمات البحث العلمي في واقع مثل واقعنا العلمي والثقافي وإن العقلية السائدة اليوم بين القائمين على البحث العلمي في هذا القطر لا

إن الثقافة العربية مأزومة، فبأية ثقافة نتوسل لتجاوز شرطنا التاريخي القاسي؟ إن علينا أن نتذكر دائمًا ونحن نحاور أنفسنا أو نحاور الآخرين أننا نعمل لصالح حضارة بعينها دون أن يعني ذلك انغلاقها وتقوّعها وعرقيتها المتعصبة - هي الحضارة العربية - ولذا ليس يقلّ خطراً ولا سوءاً عن التقوّع والانغلاق أن نبحث شخصيتنا الثقافية من الجذور، ونستبدل بها ثقافة أخرى. ومن هنا تظهر وعورة الطريق وكثرة مطاويها، فما أكثر ما كتب الكاتبون وتحاوروا في أمر هذه المعادلة الصعبة: "أن تكون معاصرین وعرباً في الوقت نفسه....".

بهذه العبارات التي جاءت في مقدمة الدكتور وهب رومية لكتابه الصادر حديثاً : "شعرنا القديم والنقد الجديد"⁽¹⁾ يمكن أن نلخص الواقع الثقافي العربي، وبما أنَّ الثقافة متوجّفاتها من أزمة المنتج وأزمة الواقع الذي يعيشها. وليس من المبالغة في شيء أن نقول إننا أمّة متخلّفة تكنولوجياً وتنظيريّاً في مجال العلوم البحثية وفي مجال العلوم الإنسانية

⁽¹⁾ الدكتور محمد خير بقاعي في قسم اللغة العربية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة البعث - حمص - سورية.

اللغوية"⁽³⁾ وإنَّ كلمة التعرِيب عندما تطلق في المغرب يراد بها تعرِيب الإدارة والتعليم وفي المشرق وضع المصطلح العلمي العربي وهم كما يظهر مفهومان متكمالان لأنَّ تعرِيب الإدارة والتعليم مرهون إلى حد كبير بوضع المصطلح العلمي العربي لهما وهكذا تبدو مسألة "التعرِيب لغوية" مجتنة في المشرق وإدارية في المشرق وإنَّ التعرِيب بهذا المفهوم - وهو (وضع المصطلح العربي) - يُعد من البحوث اللغوية الهامة، بل الأهم في هذا العصر، لأنَّه بحث في التنمية اللغوية وطراقيتها لجعل العربية لغة علوم وثقافة في العصر الحديث، كما كانت لغة علوم وعقائد وأداب في القديم ويندرج بحثنا تحت لواء هذا الضرب من التعرِيب وهو وضع المصطلح العربي في مجال محمدَ هو مجال "نظريَّة النص" التي سأتحدث عنها بعد أن أقول إنَّ المفهوم السادس والأخير للتعرِيب هو المفهوم السياسي الاجتماعي الذي يُعدُّ الرَّد الفكري على حالة (التعرِيب) التي تعاني منها الأمة في هذا العصر ولعلَّ أهم ما في هذا المفهوم أنه يظهر أنَّ النضال من أجل التعرِيب نضال في سبيل الوحدة العربية المنشودة. إنَّ التعرِيب هو السلاح الفكري والثقافي لبناء المجتمع العربي المنشود وهو لا يعني سيادة اللغة العربية على أرضها فحسب بل سيادة الفكر العربي التحرري.

وإنَّ اضطراب المصطلح في كل مجالات الثقافة العربية⁽⁴⁾ يخلق ضرباً من

يمكن أن تقود إلى نهضة شاملة ما داوموا بهونون أمر الترجمة ويحقرون العاملين بها ويعذونها ضرباً من العمل الآلي وينسون أن الترجمة أو النقل كما كان القدماء يسمونها كانت واحداً من أهم الأسس التي قامت عليها الحضارة العربية في عصرها الذهبي وأن الانطلاقة الكبرى لتلك الحضارة كانت بعد أن ترجمت علوم الأولين من يونان وهنود ورومان. وإننا نختم اليوم لتبادل وجهات النظر في قضية التعريب وهو مصطلح متعدد المعاني وقد حدد له الدكتور ملدوح خساره⁽²⁾ ستة مفاهيم: أولها لغوي يعود إلى معنى الإبابة والإفصاح وثانية أنه يعني الترجمة وهو معنى عام يعود في أبسط صوره إلى معنى الإبابة والإفصاح فكان الترجمة تفصح وتبين عن المقصود من الكلمة أو العبارة غير العربية.

والمعنى الثاني هو اصطلاحى وهو
أن تتفوه العرب بالكلمة الأعمى على
منهاجها" وعلى هذا المعنى أطبقت معظم
كتب اللغة واستخدمه القدماء والمعاصرون
ويسمى (التعريب اللغظي) والثالث هو جعل
لغة الإدارة والتعليم هي العربية كأن نقول
تعريب الإدارة وتعريب الدواوين وتعريب
التعليم. أما المعنى الرابع فهو (وضع المصطلح
العلمي العربي) بطريقة من طرائق وضع
المصطلحات التي وضّحها الدكتور مدوح
حسارة في كتابه "التعريب والتنمية"

الفوضى بترجمة العلوم الجديدة وخلق هذه الفوضى حركة مضادة في اللغة، إذ ينهض العلماء والجامع اللغوية للبحث واقتراح الألفاظ التي يرونها وافية بالقصد، صحيحة الاستفهام، وتكون هذه الحركة بطينة غالباً مقارنة بسرعة دخول المصطلحات الجديدة المترجمة أو المعربة. ويتأخر العلماء والجامعيون اللغوية عن المترجمين الرواد فيستعينون بشار جهودهم بدلاً من أن يتقدموهم ليس هم عملهم ويساعدوهم على تجاوز الصعوبات الكثيرة التي تصادفها ترجمة كل علم جديد. لقد حدث لكاتب هذه السطور مثل ما وصفناه عندما أراد في عام 1987 أن يترجم إلى العربية مقالة الناقد الفرنسي رولان بارت "نظريّة النص" فوجد نفسه أمام عدد من المصطلحات التي لا عهد بها والتي تتضارب المعاجم اللغوية الحديثة في نقلها إلى العربية مستخدمةً طرائق وضع المصطلح العربي التي حددتها الدكتور خسارة بالترجمة والتوليد والاقتراض وفي كتابه الذي سبق ذكره بتفصيل يستخدمه في دراستنا التطبيقية ويمكن لمخي التقطير العودة إليه هناك⁽⁵⁾. ولا بد قبل ذلك من كلمة عن "نظريّة النص" التي عُدت عند ظهورها منهجاً نقدياً جديداً ودقيقاً نسجت خيوطه جوليما كريستيفا في كتابيها "بحوث من أجل تحليل علاماتي"⁽⁶⁾ و"نص الرواية"⁽⁷⁾ حددت فيما المصطلحات الرئيسية لهذه النظرية ثم جاء رولان بارت

فطور عملها وقدمه في مقالة عنوانها "نظريّة النص"⁽⁸⁾ ترجمناها ونشرتها مجلة العرب والفكر العلمي في عددها الثالث صيف 1988 (ص 87-103) واعتراض سبيلنا في هذه الترجمة نوعان من المصطلحات: نوع استقر نسبياً لأنّه أصبح متداولاً ومفهوماً ويتناسب في مبناه ومعناه مع المصطلح العربي ومثال ذلك مصطلحا Signifiant=الدال و Signifié=المدلول اللذان استقرا في المعاجم Singe=اللسانية الحديثة ومثل ذلك مصطلح "الذى يترجم بـ "علامة" ولكتنا نجده في ترجم بعض أخوتنا في لبنان⁽⁹⁾ ومعاجهم يترجم بـ "إشارة ورمز" وفي هاتين الترجمة اشتراك يخلق ضرباً من الاختلاط مع "signe" ومع "Symbol" أمّا مصطلح "Signification" الذي كتب أظن أنه قد استقر ترجمته على "دلالة" إلا أن الدكتور سعيد علوش⁽¹⁰⁾ يترجمه بـ "الدليل" ويضع له الدكتور بسام بركة مقابلين "دلالة ومعنى" ولا بدّ هنا من الوقوف في الحديث عن هذا المصطلح الشائع في الدراسات اللسانية عند مصطلح يكاد يختص بنظرية النص وهو مصطلح "Significance" الذي يترجمه الدكتور سعيد علوش بـ "الدليل" (1) ويعطي المعنى نفسه لـ Signification "الدليل" (2) أما الدكتور بسام بركة فيترجمه بـ "دلالة" أما الدكتور المسدي⁽¹¹⁾ فيترجمها بـ "إدلال" وترجمها آخرون بـ "التدلال" وترجمها

الدكتور منذر عياشي بالإدلال تبعاً للدكتور المسدي وهو مصطلح أوجده كريستيفا وترجمناه في "نظريّة النص" بالمعنى لأن الدلالة تصبح مفهوماً لا يفي بالغرض عندما نتصور النص كإنتاج (وليس كمنتج) وإنه من الضروري التمييز بين الدلالة التي تتسمى على صعيد الإنتاج إلى الأداء والاتصال، وبين العمل الدلالي الذي يتميّز إلى صعيد الإنتاج أي إلى المؤدى والترميز: إن ذلك العمل هو الذي نسميه التمعني وقد عرف رولان بارت المصطلح في لذة النص⁽¹²⁾ (97 النص الفرنسي) فقال: "ما التمعني؟ إنه المعنى عندما يُفتح شهوانياً" وهناك في هذا التعريف جانبان هما المعنى المتعج ولكن بشهوانية لها علاقة باللذة وبالملدية ووجدنا أن كلمة التمعني توفر في العربية هذين المعنين معاً فالعامة تقول: فلان يتعنى في الأغنية الفلانية أي أنه يفهمها ويلتذ بها في آن معاً وهذا الفعل وإن لم تستخدمه العرب فإنه على وزن من أوزانها تَفعَّلَ وإن وزن فَعَلَ س أو زان الرباعي المجرد ومضارعه يفعّل مثل يدرج ونحن نقول اليوم في القياس المستحدث عليه معنى يُمْعِنٌ وإن أية زيادة تلحق الفعل تكسبه معنى وقلنا تَمْعَنٌ على وزن تَفعَّلَ لنصل إلى حالة الفهم والامتناع.

وقد ترجم هذا الكتاب مترجمًا كتاب "علم النص"⁽¹³⁾ (8) بـ"الدلالية" وتقول جولي كريستيفا "تعنى بالدلاليـ (التمعني) العمل المتعلق بالتمييز والتضييد والواجهة الذي

يُمارس داخل اللسان، ويطرح على خط الذات المتكلمة سلسلة دالة توصيلية ومبينة نحوياً وسيكون على التحليل الدلائي الذي سيدرس هذه الدلالية وأنماطها داخل النص أن يخترق الدال ومعه الذات والسلامة والتنظيم النحوي للخطاب بغية الوصول إلى الأفق الذي تجمع فيه بنور ما سيتكلف بعملية الدلالة في حضور اللغة". وقد رأيت بأنّ الدكتور عبد الملك مرتاب ناقش ترجمتنا لهذا المصطلح في مقالة له عنوانها "الكتابة ومفهوم النص" فقال: "ترجم هذا المفهوم محمد خير الباقى بـ: "التمعني"، ونحن نعتقد أنّ أصل الوضع الفرنسي، من الوجهة الاشتقادية إنما هو آت من جذر (Signifiant) (الدال)، (Signifié) (مدلول)، إنّه؛ وإن "المعنى" في أصل وضعهم هو (Le sens): فيكون "التمعني" كما نرى مصطلحاً تقريبياً، لا دقيقاً، من أجل ذلك اقترحنا عوضاً عنه مصطلح "المدلل"... وما يهمنا أنّ الدكتور مرتاب وإن كان قد قدم مصطلحاً آخر إلا أنه اتبع طريقتنا في توليد المصطلح⁽¹⁴⁾.

إن لنظرية النص مصطلحات أخرى كانت لنا معها وقفة متأنية عندما ترجمنا مقالة بارت "نظريّة النص" وكتابه "لذة النص"⁽¹⁴⁾ واضطربت المعاجم اللغوية الحديثة في ترجمتها مما يجعل أمر استخدامها يتوقف على اختيار يقوم به المترجم وليس على قناعة تفرض عليه ذلك الاستخدام. وإن أحد هذه المصطلحات

مع المصطلح الموازي Géno-texte الذي ترجمناه بـ "تخلق النص" وهو عند المبني⁽¹⁷⁾ "بنية النشوء" وهو غائب من معجم سعيد علوش⁽¹⁷⁾ الذي يورد المصطلح الأول ويبدو أنه لا يعرف مقابلة، وهو "النص-المنجب" عند الشملي وصولة القاضي⁽¹⁷⁾ وهو "النص التكويبي" عند منذر عياش⁽¹⁷⁾، وإن تخلق النص هو حقل التمعني بينما خلقة النص حقل الدلالة. ويتجاوز تخلق النص العلامات التقليدية وهو مجال تستثمر فيه العلامات الغرائز. إن خلقة النص هو جسد الأطباء والمشرحين وتخلق النص هو الجسد الحقيقي جسد المتعة.

كل هذه الترجمات المتقاربة في المعنى المتباينة في الصياغة تخلق نوعاً من الاضطراب في تداول المصطلحات في استخدامها، وينبغي أن نصل إلى كلمة سواء بشأنها وينبغي أن تراعي هذه الكلمة السواء الناخيتين الجمالية والمعنوية كما أن تراعي التناظر والتقابل بين المصطلحين.

المصطلح الثالث هو Intertexte الذي يترجم بالتناص؛ وهو العملية التي يتم بوجها تفكك نص وابناؤه فكل نص تناص والنصوص الأخرى تراءى فيه بمستويات متفاوتة وبأشكال ليست عصية على الفهم بطريقة أو بأخرى إذ تتعرف فيها نصوص الثقافة السالفة والحالية: فكل نص ليس إلا نسيجاً من استشهادات سابقة. والتناص

مستقر وهو Productivité = الذي يترجمه كل من اشتغلوا بنظرية النص بـ إنتاجية ونجد لجوليا كريستيفا مقالاً عنونته "La productivité dite texte" وترجم بعنوان "الإنتاجية المسماة نصاً"⁽¹⁵⁾ وهي إنتاجية يتصل فيها صاحب النص وقارئه. وسنقف وقفة عند ثلاثة مصطلحات أخرى هي: Géno- Phéno- et Intertexte texte اختلاف أصحاب المعاجم في ترجمتها وما أدى إليه قصور الفهم في أحدهما مع أنها نترجم جميعاً بمقابل واحد إلا أن سوء فهمه يمكن أن يؤدي إلى ما لا تحمد عقباه إن لم تدرك الأمر.

أبداً بمصطلح Phéno-texte الذي يترجمه الدكتور المبني بـ "بنية الأداء" بينما هو عند سعيد علوش "النص التام"، وهو عند الدكتور بركة "نص منجز وهو عند الشملي وعبد الله صولة ومحمد القاضي⁽¹⁶⁾ "النص-الظاهر" وهو عند الدكتور عياش "النص-الظاهرة" (لذة النص 112) وترجمناها نحن في نظرية النص بـ "خلقة النص" وهي "الظاهرة الكلمية" كما تبدو في بنية المفهوم المحسوس وهي مكان التحليلات الصوتية والبنيوية التي تناسبها لأنها لا تسأله أبداً عن فاعل النص ولأنها تنصب على المؤديات وليس على الأداءات". وقد حرصنا على الناحية الجمالية في صياغة المصطلح وعلى أمر آخر هو التماضم

أما الخفاء فهو ما نسميه التناص وهو أن يلحظ القارئ بين عمل وأعمال أخرى سبقته أو جاءت بعده وهذا المجال هو مجال البحث اللساني المعروف ميشيل ريفاتير. أما الأنواع الأخرى من العلاقات النصية فهي:

- 1- الملحقات النصية.
- 2- المواريثة النصية أو "العلاقة النقدية".
- 3- الاتساعية النصية وفيها النص المتسع والنص المنحصر.
- 4- جامع النص.

أوضحت هذه العلاقات لأقول إن الفهم الخاطئ لمفهوم التناصية والتناص وقد استقر المصطلح اللغطي أدى إلى مخاطر علمية لا يستهان بها، فقد رأيت بعض الطلبة في جامعة دمشق⁽²⁰⁾ يراجعوننا لأنهم يودون العمل في "التناول عند فلان" أو غير ذلك من الموضوعات التي يمكن أن تكون موضوع مقالة وليس موضوع رسالة جامعية وإن العمل في هذه الأخيرة ينبغي أن ينصب على العلاقات النصية في أدب فلان أو العلاقات عبر النصية عند فلان، وينبغي التمييز بين التناصية كواحدة من العلاقات التعديدية النصية وبين التناص كقسم له علاقة بنوع الحضور الذي نجده في النص المدروس. إن العمل العلمي ينبغي أن يستند إلى أصول صحيحة وفهم صحيح ولا يخفى أن يستقر المصطلح لغظياً لكي يصبح موضوع دراسة علمية بل ينبغي أن تتوضح الأصول الإبستيمولوجية

ينضوي تحت لواء مفهوم آخر أوسع وأشمل هو مفهوم *L'intertextualité* = التناصية التي هي قدر كل نص مهماً كان جنسه وهي لا تقتصر حتماً على قضية المبع وتتأثر⁽¹⁸⁾. لقد شاع في النقد العربي الحديث مصطلح التناص ومصطلح التناصية دون تمييز فالنقاد يستخدمون أحدهما مكان الآخر. إن التناصية هي واحدة من خمس علاقات غير-نصية حددها جيرار جينيت في كتابه "طريصات"⁽¹⁹⁾. وينبغي أن نميز قبل الحديث عن هذه العلاقات التناص من التناصية: فالتناول هو مجموعة النصوص التي نستطيع أن نقربها من النص الذي نراه أمامنا أو مجموعة النصوص التي نجدها في ذاكرتنا عند قراءة نص ما.

أما التناصية فهي مجموعة العلاقات التي نجدها بين النصوص وهي تتجاوز قضية التأثر والتأثير إلى أمور البنية والنغم والفضاء الإبداعي.

ويعرف جينيت هذا المصطلح بأنه الحضور المشترك للنصين أو لعدد من النصوص في نص آخر بتصریح أو بتلمیح أو بخفاء.

وينضوي تحت لواء التصریح ما نسمیه الاستشهاد، ويمكن أن نقرب التلمیح إلى مفهوم السرقات في النقد العربي القديم وهي التي تؤمی إلى الأصل دون أن تأخذه كاملاً وفي ذلك تفصیلات لا يتسع المقام لذكرها.

لهذا المصطلح في لغة الوصول ولا يمكن أن يحصل ذلك إلا إذا كان منْ يتولى عملية التعريب متقدماً تلك الأصول وأن تكون واضحة في ذهنه لأن فاقد الشيء لا يعطيه. إن مصطلح التناص في نظرية النص يعين على توضيع جانبٍ مهمٍ من جوانب النص الأدبي بل إنَّ بعض النقاد واللسانين يقرّبه من مصطلح أدبية النص. كان يمكن لهذا البحث أن يعالج مصطلحات أخرى كان على كاتب هذه السطور أن يجد مقابلاتها عند ترجمة مقالة نظرية النص مثل الـ *énoncé* والـ *énonciation* وقد ترجمهما حينئذ باللفظ والتلفظ ثم عدل بعده في ترجماته الأخرى عن ذلك وصار يستخدم مصطلحي المؤدي

والأداء، ومثل مصطلحي Destianteur و Destiantaire اللذين ترجمهما بالمؤدي والمؤتى ليخلصهما من قضية الاشتراك التي وجدتها في المرسل والمتلقى⁽²¹⁾، وغير ذلك من المصطلحات التي يطول الحديث عنها ويتشعب ولكننا نختزل بما قدمناه عما سكتنا عنه. ولا بدَّ من القول في خاتمة المطاف إننا في الوطن العربي بحاجة إلى سلطة تفرض علينا المصطلح الواحد بعد أن تمرره على بساط التجربة ليثبت إِنْ كان أهلاً وليتلاشى إِنْ لم يكن كذلك، شرط أن تخضى تلك السلطة قبل ذلك باحترام الجميع واعترافها بقدرتها الأخلاقية والعلمية.

الحواشي

1. شعرنا القديم والنقد الجديد، د. وهب أحمد رومية، سلسلة عالم المعرفة - الكويت رقم (207) آذار، ص 15.
 2. التعرّيب والتنمية اللغوية، د. مدوح خسارة، دار، دار الهلال، دمشق 1994، ص 14-19.
 3. المصدر السابق، ص 99-158.
 4. كنا عرضنا لأزمة المصطلح في النقد الروائي العربي في بحث قرأناه في مؤتمر النقد الأدبي الخامس في جامعة اليرموك - إربد - الأردن الذي انعقد من 14/6/1994-16/6/1994م. وسيصدر هذا البحث في مجلة الفكر العربي العدد 83 لعام 1996م.
 5. المصدر المذكور في الحاشية رقم (2)، ص 99-158.
- 14 KRISTIVA JULIA, Séméiotiké, Recherches Pour une Sémanalyse, 6 Seuil...1969.
- 15 KRISTIVA JULIA, Le texte du roman, Mouton publishers, 1979..7
- 16 BARTHS R, La théorie du texte, in L'encyclopédie universalis 1980.8 pp. 1013-1017.
- 17 9. معجم اللسانية، د. سامي بركة، جروس-برس، طرابلس لبنان، بلا تاريخ، ص 187.
- و 10. معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، د. سعيد علوش، دار الكتاب اللبناني بيروت، سو شيريس الدار البيضاء، ط 1، 1985م.
- تر 11. قاموس اللسانيات، د. عبد السلام المساي، الدار العربية للكتاب، ليبيا-تونس، 1984م.
- با 12. لذة النص، رولان بارت، ترجمة د. منذر عياشي، مركز الإنماء الحضاري. حلب، 1992،
- ال 13. وترجمتنا بالاشتراك المنشورة في مجلة العرب والفكر العالمي، العدد العاشر ربيع 1990م.
- اذ 14. وإن أطرف ما أصاب هذا المصطلح "المعنى" أنه تحول عند الأستاذ عدنان بن ذريل إلى تمعين وذلك في مقالة له في جريدة الأسبوع الأدبي العدد 372، تاريخ 29/تموز/1993 عنوانها "كتاب لذة النص وقفه سريعة على التمعين فيه" ولا مكان لما ذكر وإنما هو "المعنى" وذلك خطأً مطبعي في المصدر الذي أخذ عنه ابن ذريل مصطلحنا دون ذكر. ونشير إلى أن د. عياشي ترجم المصطلح بـ "معنى" في لذة النص، ص 37. قارن بترجمتنا المذكورة أعلاه وانظر في مقالة عنوانها: الكتابة ومفهوم النص، للدكتور عبد الملك مرتاض، مجلة اللغة والأدب التي تصدرها جامعة الجزائر معهد اللغة العربية وأدابها، العدد 8 الخاص بملتقى علم النص، 1996، ص 31-32 ورأيه يقول "هذا وقد ترجم إلى العربية هذا النص محمد خير البقاعي (العرب والفكر العلمي (ع) 3/1988 ص 89-
- 5..19 5.19 15. ومة 16. من 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 617. 618. 619. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 717. 718. 719. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 797. 798. 799. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 817. 818. 819. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 839. 840. 841. 842. 843. 844. 845. 846. 847. 848. 849. 849. 850. 851. 852. 853. 854. 855. 856. 857. 858. 859. 859. 860. 861. 862. 863. 864. 865. 866. 867. 868. 869. 869. 870. 871. 872. 873. 874. 875. 876. 877. 878. 879. 879. 880. 881. 882. 883. 884. 885. 886. 887. 888. 889. 889. 890. 891. 892. 893. 894. 895. 896. 897. 897. 898. 899. 899. 900. 901. 902. 903. 904. 905. 906. 907. 908. 909. 909. 910. 911. 912. 913. 914. 915. 916. 917. 917. 918. 919. 919. 920. 921. 922. 923. 924. 925. 926. 927. 928. 929. 929. 930. 931. 932. 933. 934. 935. 936. 937. 938. 939. 939. 940. 941. 942. 943. 944. 945. 946. 947. 948. 949. 949. 950. 951. 952. 953. 954. 955. 956. 957. 958. 959. 959. 960. 961. 962. 963. 964. 965. 966. 967. 968. 969. 969. 970. 971. 972. 973. 974. 975. 976. 977. 978. 979. 979. 980. 981. 982. 983. 984. 985. 986. 987. 988. 989. 989. 990. 991. 992. 993. 994. 995. 995. 996. 997. 997. 998. 999. 999. 1000. 1000. 1001. 1002. 1003. 1004. 1005. 1006. 1007. 1008. 1009. 1009. 1010. 1011. 1012. 1013. 1014. 1015. 1016. 1017. 1017. 1018. 1019. 1019. 1020. 1021. 1022. 1023. 1024. 1025. 1026. 1027. 1028. 1029. 1029. 1030. 1031. 1032. 1033. 1034. 1035. 1036. 1037. 1038. 1039. 1039. 1040. 1041. 1042. 1043. 1044. 1045. 1046. 1047. 1048. 1049. 1049. 1050. 1051. 1052. 1053. 1054. 1055. 1056. 1057. 1058. 1059. 1059. 1060. 1061. 1062. 1063. 1064. 1065. 1066. 1067. 1068. 1069. 1069. 1070. 1071. 1072. 1073. 1074. 1075. 1076. 1077. 1078. 1079. 1079. 1080. 1081. 1082. 1083. 1084. 1085. 1086. 1087. 1088. 1089. 1089. 1090. 1091. 1092. 1093. 1094. 1095. 1096. 1096. 1097. 1098. 1099. 1099. 1100. 1101. 1102. 1103. 1104. 1105. 1106. 1107. 1108. 1109. 1109. 1110. 1111. 1112. 1113. 1114. 1115. 1116. 1117. 1117. 1118. 1119. 1119. 1120. 1121. 1122. 1123. 1124. 1125. 1126. 1127. 1128. 1129. 1129. 1130. 1131. 1132. 1133. 1134. 1135. 1136. 1137. 1138. 1139. 1139. 1140. 1141. 1142. 1143. 1144. 1145. 1146. 1147. 1148. 1149. 1149. 1150. 1151. 1152. 1153. 1154. 1155. 1156. 1157. 1158. 1159. 1159. 1160. 1161. 1162. 1163. 1164. 1165. 1166. 1167. 1168. 1169. 1169. 1170. 1171. 1172. 1173. 1174. 1175. 1176. 1177. 1178. 1179. 1179. 1180. 1181. 1182. 1183. 1184. 1185. 1186. 1187. 1188. 1189. 1189. 1190. 1191. 1192. 1193. 1194. 1195. 1195. 1196. 1197. 1198. 1199. 1199. 1200. 1201. 1202. 1203. 1204. 1205. 1206. 1207. 1208. 1209. 1209. 1210. 1211. 1212. 1213. 1214. 1215. 1216. 1217. 1217. 1218. 1219. 1219. 1220. 1221. 1222. 1223. 1224. 1225. 1226. 1227. 1228. 1229. 1229. 1230. 1231. 1232. 1233. 1234. 1235. 1236. 1237. 1238. 1239. 1239. 1240. 1241. 1242. 1243. 1244. 1245. 1246. 1247. 1248. 1249. 1249. 1250. 1251. 1252. 1253. 1254. 1255. 1256. 1257. 1258. 1259. 1259. 1260. 1261. 1262. 1263. 1264. 1265. 1266. 1267. 1268. 1269. 1269. 1270. 1271. 1272. 1273. 1274. 1275. 1276. 1277. 1278. 1279. 1279. 1280. 1281. 1282. 1283. 1284. 1285. 1286. 1287. 1288. 1289. 1289. 1290. 1291. 1292. 1293. 1294. 1295. 1295. 1296. 1297. 1298. 1299. 1299. 1300. 1301. 1302. 1303. 1304. 1305. 1306. 1307. 1308. 1309. 1309. 1310. 1311. 1312. 1313. 1314. 1315. 1316. 1317. 1317. 1318. 1319. 1319. 1320. 1321. 1322. 1323. 1324. 1325. 1326. 1327. 1328. 1329. 1329. 1330. 1331. 1332. 1333. 1334. 1335. 1336. 1337. 1338. 1339. 1339. 1340. 1341. 1342. 1343. 1344. 1345. 1346. 1347. 1348. 1349. 1349. 1350. 1351. 1352. 1353. 1354. 1355. 1356. 1357. 1358. 1359. 1359. 1360. 1361. 1362. 1363. 1364. 1365. 1366. 1367. 1368. 1369. 1369. 1370. 1371. 1372. 1373. 1374. 1375. 1376. 1377. 1378. 1379. 1379. 1380. 1381. 1382. 1383. 1384. 1385. 1386. 1387. 1388. 1389. 1389. 1390. 1391. 1392. 1393. 1394. 1395. 1395. 1396. 1397. 1398. 1399. 1399. 1400. 1401. 1402. 1403. 1404. 1405. 1406. 1407. 1408. 1409. 1409. 1410. 1411. 1412. 1413. 1414. 1415. 1416. 1417. 1417. 1418. 1419. 1419. 1420. 1421. 1422. 1423. 1424. 1425. 1426. 1427. 1428. 1429. 1429. 1430. 1431. 1432. 1433. 1434. 1435. 1436. 1437. 1438. 1439. 1439. 1440. 1441. 1442. 1443. 1444. 1445. 1446. 1447. 1448. 1449. 1449. 1450. 1451. 1452. 1453. 1454. 1455. 1456. 1457. 1458. 1459. 1459. 1460. 1461. 1462. 1463. 1464. 1465. 1466. 1467. 1468. 1469. 1469. 1470. 1471. 1472. 1473. 1474. 1475. 1476. 1477. 1478. 1479. 1479. 1480. 1481. 1482. 1483. 1484. 1485. 1486. 1487. 1488. 1489. 1489. 1490. 1491. 1492. 1493. 1494. 1495. 1495. 1496. 1497. 1498. 1499. 1499. 1500. 1501. 1502. 1503. 1504. 1505. 1506. 1507. 1508. 1509. 1509. 1510. 1511. 1512. 1513. 1514. 1515. 1516. 1517. 1517. 1518. 1519. 1519. 1520. 1521. 1522. 1523. 1524. 1525. 1526. 1527. 1528. 1529. 1529. 1530. 1531. 1532. 1533. 1534. 1535. 1536. 1537. 1538. 1539. 1539. 1540. 1541. 1542. 1543. 1544. 1545. 1546. 1547. 1548. 1549. 1549. 1550. 1551. 1552. 1553. 1554. 1555. 1556. 1557. 1558. 1559. 1559. 1560. 1561. 1562. 1563. 1564. 1565. 1566. 1567. 1568. 1569. 1569. 1570. 1571. 1572. 1573. 1574. 1575. 1576. 1577. 1578. 1579. 1579. 1580. 1581. 1582. 1583. 1584. 1585. 1586. 1587. 1588. 1589. 1589. 1590. 1591. 1592. 1593. 1594. 1595. 1595. 1596. 1597. 1598. 1599. 1599. 1600. 1601. 1602. 1603. 1604. 1605. 1606. 1607. 1608. 1609. 1609. 1610. 1611. 1612. 1613. 1614. 1615. 1616. 1617. 1617. 1618. 1619. 1619. 1620. 1621. 1622. 1623. 1624. 1625. 1626. 1627. 1628. 1629. 1629. 1630. 1631. 1632. 1633. 1634. 1635. 1636. 1637. 1638. 1639. 1639. 1640. 1641. 1642. 1643. 1644. 1645. 1646. 1647. 1648. 1649. 1649. 1650. 1651. 1652. 1653. 1654. 1655. 1656. 1657. 1658.

- 103) وعلى الرغم مما بدل فيه على مستوى مصطلح من عناء، إلا أن ترجمته في رأينا ناقصة من أجل ذلك عولنا على شيء من ترجمتنا الشخصية استشهادنا به من بعض نص بارط" وهو في الحاشية رقم(38) من مقاله يثبت مقطعاً من ترجمتنا "نظريّة النص" والمقارنة بين ترجمتنا وترجمته التي أثبّتها في صلب مقالته تبرز عكس ما يقوله في تعليقه. وانظر في مصطلح "النص" مقالة لـ د. سمير معرف عنوانها: إضاءات لقضية النص في التراث العربي، مجلة جامعة البعث - حمص، العدد التاسع، أيلول، 1991، ص145-161.
13. علم النص، جوليا كريستيفا، ترجمة فريد الزاهي ومراجعة عبد الجليل ناظم، دار توبيقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب 1991؛ وهو عبارة عن أربع مقالات مأذوذة من كتاب كريستيفا المذكور في الحاشية رقم (6).
- 13- الكتابة ومفهوم النص، د. عبد الملك مرتضى، مذكور في الحاشية السابقة، ص 31.
14. ترجمتنا بالاشتراك المذكورة في الحاشية (12) وستتصدر منقحة مشروحة عن مركز الإنماء الحضاري-حلب.
15. في الكتاب المذكور في الحاشية (13)، ص 43-62.
16. في ترجمتهم لمقالة بارت "نظريّة النص" النشرة في حلقات الجامعة التونسية 1991م.
17. انظر ذلك في معجم المسدي المذكور في الحاشية (11) معجم علوش المذكور في الحاشية (10) وترجمة د. منذر عياشي لكتاب لذة النص المذكورة في الحاشية (12) وترجمة الشملي وصولة والقاضي المذكورة في الحاشية (16) ويدرك هؤلاء في حاشية ترجمتهم ص (76): أنهم أخذوا ترجمة المصطلحين عن مقال محمد زاهيري نحو بنية مضادة (دلائلية جوليا كريستيفا) مجلة الثقافة الجديدة (المغرب ع 23، السنة السادسة، 1982، ص 81-99) وانظر: بلاغة الخطاب وعلم النص، د. صلاح فضل، عالم المعرفة، الكويت 164، آب 1992 ص 230.
18. انظر كتابنا، دراسات في النص والتناسية الذي سيصدر عن مركز الإنماء الحضاري-حلب 1996م.

Genette Gérard, Palimpsestes, Seuil, 1982, pp 7-16..19

ومقالة مخطوطة لنا أقيمت في جامعة تشرين في 29/4/1992 عنوانها:
من التناسية إلى العلاقات النصية، وفيها عرض للعلامات المذكورة هنا. وانظر مقالة بعنوان:
الظواهر التناسية في الشعر العربي الحديث، للدكتور أحمد محمد قدور، مجلة بحوث جامعة حلب
سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، العدد الحادي والعشرون 1991، ص 237-266.

20. حاورني بعض طلاب جامعة تشرين في أمر تسجيل رسائل ماجستير في التناصية في شعر فلان أو في أعمال فلان النثرية فقلت إنّ هذا يمكن أن يكون موضوعاً لمقالة في مجلة أمّا رسالة الماجستير فإنّها ستكون في هذا الموضوع محدودة وتتعرض لخطر التكرار والاجتزار لأنّ التناصية هي واحدة من عمليات حمس تنشأ بين النصوص.

21. جرت حوارات كثيرة حول هذه المصطلحات مع أستاذنا الدكتور أنور لوقا و كان يعرض علينا أيام التحصل على درجة الليسانس مصطلحات كثيرة كنّا نختار منها ما نختار وندين له بمصطلحي المؤتي والمؤاتي.